Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بأكاديمية العلوم فى فرنسا : (انى عضو فى المدرسة الجامعة ـ كلية باريس ـ من مدة ، وانى اليوم على وشك الاعتزال من الأعمال فأقول لكم قولا يجب ان يملأ كل اذن وهو أنى ما دامت هذه المدرسة على هذه الحال ، فلا تسوق الا الى الجهالة) .

« واذا كان الأمر من الاهمية بحيث استدعى ايراد هذه الأقوال عن مدارس اوربا ، وجب أن نجعله فى المنزلة القصوى من الاهتمـــام به ، ولا نقلد الأمم بنقـل بروجراماتهـا كما هى ، وقد سمعنا أقوال الفضلاء فى قيمة تلك البروجرامات وقلة جدواها فى التربة العامة ...

« والاختصاص بالفن الواحد من اهم الأمور فى بلوغ الغايات فى العلوم ، اذ العلم يعطيك من نفسه بقدر ما تعطيه من نفسك ، ومما يجب تعويد الطلبة عـــلى السير مع العلم كل يوم . وعـــدم الوقوف طول العمر عندما يتلقونه فى المدارس ، وذلك بالاطلاع على فهارس دور الكتب والوراقين والوقوف على كل ما يجـد فى الفن . » وهكذا يرفض البكرى مناهج التعليم الأوربية ، وهو يعرف أن الكثيرين ممن تغـذوا بغذاء الثقافة الأوربية ، سوف يعترضون ، ومن اجـل ذلك يسوق كل تلك الآراء ليؤكد وجهة نظره ، وليثبت أن تقليد الأمم لا يفقد الشخصية المستقلة وحسب ، وانما يجعلنا نقع فى أخطاء لا مبرر لها ، واذا اتسعنا فى تطبيق هذه النظرة قلنا ان القضية التى تثير نفس الرأى اليوم ، خاصـــة بأعضاء البعثات الذين يعودون وفى رؤوسهم المناهج الغربية التى درسوها ، ويقومون بتدريسها فى معاهدنا بالرغم من عدم ملاءمة بعضها لظروفنا ، فمشاكل لغتنـا غير مشـاكل لغاتهم ونظرتنا لتاريخنا غير نظرتهم لتاريخنا ، وظروفنا الاجتماعية غير ظروفهم ومشاكلنا النفسية ايضا غير مشاكلهم وقوانيننا تتصل بالشريعة